

التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية وأثره على الأمن القومي

أحمد عبد القادر السقاف



قضايا بحثية 3
Week 10



تنمية الموارد البشرية من الموضوعات التي تزايد الاهتمام بها بشكل ملحوظ نظراً لأهميتها في دفع عجلة التقدم والتطور لكل المجتمعات ، ولاتخفى قيمة العنصر البشري كرأس مال يمكن استثماره لتحقيق الأهداف على المستوى العالمي.





التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية وأثره على الأمن القومي السوداني

رسالة منشورة في مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، ع11، 2019

المقدمة

تناولت الدراسة أهمية التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية وأثره على الأمن القومي السوداني، باعتبار أن التخطيط الاستراتيجي أحد الآليات الهامة التي تحقق التكامل والتفاعل بين مكونات المنظور الشامل للموارد البشرية على مستوى الدولة، وذلك من أجل الوصول إلى الأوضاع المطلوبة لتحقيق الاستغلال الكامل للقدرات البشرية التنافسية كأحد العناصر الهامة ذات التأثير على الأمن القومي.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية على المستوى الكلي للدولة وتأثير ذلك على الأمن القومي السوداني. واستعرضت الدراسة المصطلحات المتعلقة بالتخطيط الاستراتيجي ومفهوم الأمن القومي والعلاقة التي تربط بين الاستراتيجية والأمن القومي والموارد البشرية. كما تناولت الدراسة أيضا واقع الجوانب ذات التأثير على الموارد البشرية والواقع السوداني. وتم استخدام المنهج الوصفي للدراسة، والمصادر العلمية التي تناولت الموضوع كمصادر للدراسة. خلصت الدراسة إلى ضرورة الأخذ بالتخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية، وتأسيس سياسة وطنية من خلال برامج لتنمية الموارد البشرية وأسس واضحة لاستثمار الموارد البشرية لمجابهة التحديات ذات العلاقة بالقدرات البشرية، خاصة القدرات البشرية التنافسية والتي تعتبر جزءا من عناصر الأمن القومي.



مشكلة الدراسة

تتبلور مشكلة الدراسة في الكشف عن أثر التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية على الأمن القومي السوداني،
حيث تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل التالي:

ما أثر التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية على الأمن القومي السوداني؟



فرضيات الدراسة

- أ- ضعف الأداء الاستراتيجي في برامج تنمية الموارد البشرية يزيد من التحديات التي تواجه الوطن داخلياً والمهددات الخارجية.
- ب- توجد ضرورة لربط استراتيجية تنمية الموارد البشرية بالبعد السكاني لمجابهة تحديات الوطن الداخلية والخارجية.
- ج- العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص في برامج تنمية الموارد البشرية تؤدي إلى توفر القوة المطلوبة لتأمين سيادة الدولة ضد الأخطار الداخلية والخارجية، وتقود إلى خلق قدرات تنافسية وميزة نسبية للعنصر البشري تزيد من درجة الانتماء الوطني.



أهمية الدراسة (العلمية والعملية)

تأتي أهمية البحث في تناول إحدى الموضوعات الهامة والحديثة في مجال إدارة الموارد البشرية المعاصرة وارتباطها بالاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي، وتتمثل أهمية الدراسة من ناحيتين:

- تنمية الموارد البشرية أحد الاتجاهات الحديثة التي دخلت بحوث علم الإدارة والتي تساهم في رفع كفاءة وفاعلية الموارد البشرية، وربطها بالتخطيط الاستراتيجي والأمن القومي يكسب الموضوع أهمية كبيرة وخاصة في ظل ندرة الدراسات في ذلك المجال .
- انعكاسات موضوع تنمية الموارد البشرية من الناحية الاستراتيجية على الأمن القومي ومواجه التحديات على المستوى الوطني .
- إبراز أهمية دور الموارد البشرية من الناحية الاستراتيجية في تعزيز الاستراتيجيات العامة والسياسات في الدولة.
- تمثل هذه الدراسة إضافة علمية جديدة للبحوث والدراسات السابقة نظراً لندرة الأبحاث والدراسات التطبيقية لمفهوم تنمية الموارد البشرية من الناحية الاستراتيجية.
- استفادة منظمات ومؤسسات الدولة من نتائج هذه الدراسة في تحديد مواطن الخلل والضعف في عملية تنمية الموارد البشرية .

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. توضيح التطور الفكري في مجال التخطيط الاستراتيجي ومجال الموارد البشرية وتنميتها وربطه بمتطلبات وأبعاد الأمن القومي.
2. إبراز بعض الجوانب الهامة في مجال الموارد البشرية وتنميتها على مستوى الدولة وإمكانية تطبيقها في الاستراتيجيات والسياسات العامة في الدولة.
3. شرح أوجه الخلل التي لازمت الأنشطة والبرامج ذات العلاقة بتنمية الموارد البشرية.
4. توضيح أوجه الضعف التي ظلت النظرة إلى الموارد البشرية ما ارتبط بذلك من تحديات في مجال الموارد البشرية على المستوى الوطني.

مصطلحات الدراسة

التخطيط الاستراتيجي

يرتبط التخطيط الاستراتيجي بكلمة استراتيجية، والاستراتيجية مصطلح تطور معناه في فترات زمنية مختلفة، وتعني كلمة استراتيجية في أصلها الإغريقي كيفية استخدام الجنرال للقوة، وتطور استخدام المصطلح وأصبح يقصد به كيفية استخدام القوة من خلال المهارات المختلفة وخاصة السلوكية والسيكولوجية لضمان النصر في الحرب (قدور، 1997)، وقد أوضح Liddell Hart أن هدف الاستراتيجية تنظيم وإدارة كل موارد الدولة أو الأمة من أجل الوصول إلى الهدف السياسي، وعرفت أيضا بأنها المعرفة التامة لقدرات الدولة ومعرفة بقدرات أعدائها بما يشمل الاحاطة بكافة المفاهيم الأمنية في الدولة وبما يعنى بتأثيرات العوامل الجغرافية والبشرية والاقتصادية في كيان الدولة وسياساتها في ذلك تستعين بكافة العلوم والتخصصات، كما عرفها فؤاد راشد بأنها أهم وسائل وأدوات الإدارة وتتضمن عادة خطط وبرامج شاملة ومدرسة اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية وعلمية وأمنية، ويذهب كيلاني (1990) إلى أن هناك أربعة عناصر تحدد مفهوم الاستراتيجية هي:

1. ارتباطه بأمن الدولة والمجتمع.
2. تعبئة الموارد وتنظيمها وتوجيهها.
3. بتغيير الظروف والموارد والخيارات المتاحة.
4. يتضمن في ثناياها عددا من الاستراتيجيات المتخصصة وقد توسعت الادبيات في العديد.

مجالات التطبيق (حدود الدراسة)

المجال المكاني: طُبقت الدراسة في السودان

المجال الزماني: تم تطبيق الدراسة في عام 2019

المجال البشري: المجتمع السوداني

نوع الدراسة: دراسة وصفية

أدوات جمع البيانات:

- الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والمراجع والبحوث والتقارير ذات العلاقة بالموارد البشرية والاستفادة منها في الإطار النظري للدراسة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

